المصدر: المستقبل
التاريخ : ١٣يـ-وليـو ٢٠٠٥

الياس المرّ ينجو من جريمة تفجير موكبه

السنيورة ينتظر ردّ لحود اليوم على تشكيلة الـ 30 واعتراضان عوني وشيعي

آلة القتل كانت على موعد أمس مع شخصية وزارية ـ سياسية من خارج معسكر 14 آذار، هي نائب رئ يس مجلس الوزراء وزير الدفاع في الحكو مة المستقيلة الياس المرّ، لكأن الكامنين وراءها وحماتها كانوا يأملون عبر تغيير وجهة التصويب هذه المرة تضيي ع المسؤولية عن الجريمة الإرهابية المنظمة التي فشلت في تشرين الأول الماضي في اصطياد النائب مروان حمادة لكنها نجحت في 14 شباط في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والنائب الشهيد باسل فليحان ورفاقهما وصولاً الى الكاتب والمفكر الشهيد سمير قصير ثم المناضل الوطني الشهيد جورج حاوي.

لكن قدر الوزير المرّ ـ كما قدر النائب حمادة قبله ـ أن ينجو بأعجوبة من متفجرة زنتها حوالي 50 كيلوغراماً وضعت في سيّارة "باجيرو" نبيذية اللون على الطريق التي يسلكها المرّ من منزله في النقاش، فاصابت مقدم سيارته وأحدثت حفرة بعمق 70 سنتيمتراً في الأرض، فأصيب المرّ بجروح غير خطرة استدعت اجراء جراحات له وهو في صحة جيّدة.

وإذا كان من الطبيعي أن تكون هذه الجريمة موضع استنكار لبناني وطني شامل وهذا ما كان بالفعل، فإن المواقف التي تلتها عكست قراءات مختلفة لدلالاتها من جهة وانعكست على البحث الجاري في تشكيل الحكومة من جهة ثانية، أي ان الإجماع على إدانة الجريمة لم يترجم إجماعاً في النظرة الى المرحلة السياسية الراهنة ـ المقبلة، علماً ان الجريمة

سرّعت البحث في المسألة الحكومية وعلى وقعها انعقد لقاء مسائي بين الرئيس إميل لحود والرئيس فؤاد السنيورة، في وقت تجمعت معلومات تفيد أن تسريع البحث لن ينتج تسريعاً في التأليف بالضرورة.

ومع أن السنيورة وصف لقاءه بلحود بأنه كان "طيباً جداً" وقال ان "رئيس الجمهورية أبدى تقديره للعمل والاختيار"، مضفياً مسحة من الأمل بشأن انجاز تشكيل الحكومة اليوم حيث لفت الى ان لحود "استمهل لدراسة التشكيلة الى صباح غد (اليوم)"، فإن انتقال الرئيس المكلف الى تشكيلة ثلاثينية أبرزت اعتراضاً من طرفين: النائب العماد ميشال عون من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

جهة الذي احتج على ما سماه "الخلل في توازن التشكيلة"، و"التحالف الشيعي" من جهة ثانية الذي ذكرت معلومات انه احتج على توزير شيعي سادس من خارجه علماً ان الوزير السادس المقترح هو النائب غازي يوسف من كتلة "تيار المستقبل". هذا مع الاشارة الى ان الاضطرار الى استيعاب مطلب تكتّل "الاصلاح والتغيير" الذي يترأسه عون بتوزير النائب الياس سكاف وحزب "الطاشناق" هو الذي أدّى الى رفع عضوية الحكومة من 24 الى 30.

وفور اعلان السنيورة عن تقديمه تشكيلة ثلاثينية، سارع عون الى تأكيد "اننا والحلفاء لن نشارك في هذه الحكومة"، موضحاً ان لنا حجماً حددناه حسابياً واذا لم يحترم لن نشارك". وقال "اتفقنا على حكومة من 24 ونحن لا نستطيع ان نتعامل مع فريق يشك بنا ونشكّ به"، واعتبر رفع عدد الوزراء الى 30 "تلاعب بتوازن القوى في مجلس ا لوزراء، ومحاولة من جانب معيّن للتفوّق وكسر التوازن(..)".

وتردد ان التشكيلة التي قدمها السنيورة إلى لحود أمس وينتظر ردّه عليها صباح اليوم تضمنت الأسماء الآتية:

موارنة: نايلة معوض، بيار الجميل، جو سركيس، غطاس خوري، سيمون أبو رميا، جهاد أزعور.

سنّة: فؤاد السنيورة، حسن السبع، بهيج طبارة، أحمد فتفت، محمد الصفدي، خالد قباني.

شيعة: فوزي صلّوخ، محمد فنيش، محمد خليفة، طراد حمادة، طلال الساحلي، غازي يوسف.

ارثوذكس: الياس المرّ، طارق متري، عصام أبو جمرة، عاطف مجدلاني.

كاثوليك: ميشال فرعون، نعمة طعمة، الياس سكاف.

دروز: مروان حمادة، غازي العريضي، فيصل الصايغ.

أرمن: آلان طابوريان، جان اوغاسبيان.

لحود

وبالعودة إلى محاولة اغتيال الوزير المرّ، وصف رئيس الجمهورية الذين حاولوا اغتياله بأنهم "أعداء لبنان الذين لا يميّزون بين اللبنانيين الى أي جهة انتموا ومهما كانت مواقفهم سواء في المعارضة أو في الموالاة".

وناشد لحود "القيادات السياسية التعالي على الجروح وطيّ صفحة الماضي والترفّع عن الحسابات الضيّقة والاعتبارات والمصالح الشخصية، والانطلاق معاً في ورشة بناء مستقبل لبنان". وقال "اننا مدعوون الى إنقاذ لبنان من مخطط رهيب والى مواجهته بالوحدة والتماسك والتضحية".

وإذ نوّه بـ"العاطفة الصادقة التي اسجلها بكل تقدير وامتنان"، أعلن لحود انه يتطلع الى "ترجمة هذه المشاعر أفعالاً حقيقية تحفظ مسيرة الوفاق الوطني (..)".

عون

من جهته، رأى رئيس تكتل "الإصلاح والتغيير" النائب العماد ميشال عون انه "يجب الا نتسرّع في الاتهامات مثل كل مرة يُقال فوراً رئيس الجمهورية والأجهزة الأمنية"، مسجّلاً ان "رئيس الجمهورية هذه المرة استهدف بصهره وعائلته وكذلك الأجهزة الأمنية مستهدفة (..)".

جنبلاط

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أما رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط فكانت له مقاربة مختلفة لمحاولة اغتيال المرّ، فقدّر ان "الجريمة تـ قع في سياق سباق مع الزمن، وسباق مع نتائج التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريـري". وقـال "يبدو ان جهات متضررة تريد أن تلغي شاهداً يملك معلومات حول اغتيال الحريري".

ورأى جنبلاط، الذي كان يتحدث عبر شاشة "المستقبل" في برنامج "الحدث" مع الزميل فارس خشـان، انـه "إذا خـرج (المحقق الدولي ديتليف) ميليس باستنتاجات تقنية ــ قضائية ــ سياسية نكون أمام وضع سياسي جديد ربما يـردع هـذه الجرائم الإرهابية".

وأبدى شكوكه في ما إذا كان بعض الجهات "يريد أن تنجح الغالبية في تشكيل الحكومة الجديدة"، مشـدداً علـى أهميـة القبض على الأمن رافضاً أية "تسويات" في هذا الموضوع، معلناً "ليحكم لحود ومن يريدون معه (..)".

وكان جنبلاط في تصريحات أخرى لفت إلى انه "عندما يقوم المرء بثورة ناقصة وبتسوية ما مع نظام أمني أو بقايا نظام أمني يجب أن يتحمّل نتائج هذه التسوية". وأضاف "في اللحظة التي نقبل فيها كمعارضة منتصرة بتسويات يميناً وشـمالاً من أجل ما يسمّى مبدأ الوحدة الوطنية وهو غير موجود عندئذ نفشل". واستنتج "إما أن نحكم ونتحمّل مسؤولـ ية الحكـم فننجح أو نفشل وإما ألا نحكم وربما يكون ذلك أفضل (..)".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية